

تاج العروس من جواهر القاموس

الغَنْدَرَةُ مُحَرَّرَكَةٌ والغَنْدَرَاءُ بِالْمَدِّ والغُنْدَرُ بِالضَّمِّ والغَنْدِيرَةُ كَحَيْدَرَةٍ : سَفِيلَةُ النَّاسِ ورَعَاءُهُمُ الْوَاحِدُ أَغْنَرُ مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ . وَأَسْوَدُ وَسُودٍ . وفي حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ رَعَاعُ غَنْدَرَةٍ أَيُّ جُهَّالٍ . وقال أَبُو زَيْدٍ : الْغَيْثَرَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ . وقيل : أَصْلُ غَنْدَرَةٍ غَيْثَرَةٍ حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ . وقيل : الْغَنْدَرَةُ جَمْعُ غَاثِرٍ مِثْلُ كَاثِرٍ وَكَفَرَةٍ . وقيل : هُوَ جَمْعُ أَغْنَرٍ فَجُمِعَ جَمْعَ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا أَغْنَزَلُ وَعُزِّلَ فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهَدَاءٍ وَقِيَّاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : أَغْنَزَلُ وَعُزِّلَ وَأَغْنَرُ وَغُنْرُ . فلولا حَمْلُهُمَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يُجْمَعَا عَلَى غَنْدَرَةٍ وَعُزِّلَ . وقال الْفُتَيْيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ غَاثِرًا وَإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَغْنَرٌ إِذَا كَانَ جَاهِلًا . وفي حديث أَبِي ذَرٍّ B : أُحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأُحِبُّ الْغَنْدَرَاءَ أَيَّ عَامَّةِ النَّاسِ وَجَمَاعَتِهِمْ . وأَرَادَ بِالْمَحَبَّةِ الْمُتَصَادِفَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وفي حديث أُوَيْسٍ : أَكُونُ فِي غَنْدَرَاءِ النَّاسِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَيَّ فِي الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ . وقيل : هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى . وَالْغَنْدَرَاءُ : الْغَبِيرَاءُ وَهِيَ الْكَدَرَةُ اللَّوْنُ وَكَذَلِكَ الرَّبْدَاءُ . قال عُمَارَةُ :

حَتَّى اكْتَسَبَتْ مِنَ الْمَشِيبِ عِمَامَةً ... غَنْدَرَاءَ أُعْفِرَ لَوْنُهَا بِخِضَابٍ
أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا أَيَّ أَنَّ الْغُنْدَرَةَ شَبِيهَةٌ بِالْغُبُشَةِ يُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ فَهِيَ
قَرِيبَةٌ إِلَى الْغُبُرَةِ . وَالْغَنْدَرَاءُ : الضَّبْعُ لِلْوَنِّهَا كَغَنَارٍ كَقَطَامٍ
مَعْرُوفَةٍ . وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ غُنَارٌ لَا تُجْرَى ؛ نَقْلُهُ الصَّاعِي . وَنَقَلَ
صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ فِيهَا شُكْلَةٌ وَغُنْدَرَةٌ أَيَّ لَوْنَانِ
مِنْ سَوَادٍ وَصُفْرَةٍ سَمِجَةٍ . وَذِئْبٌ أَغْنَرٌ : كَذَلِكَ . وقال أَيْضًا الذِّئْبُ فِي
غُبُرَةٍ وَطُلُوسَةٍ وَغُنْدَرَةٍ وَكَبِشٍ أَغْنَرٌ : لَيْسَ بِأَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا
أَبْيَضَ . وَالْغَنْدَرَاءُ : مَا كَثُرَ صُوفُهُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْقَطَائِفِ وَنَحْوِهِمَا .
وَيُقَالُ عِبَاءَةٌ غَنْدَرَاءُ . أَنَشِدَ اللَّيْثُ وَابْنُ دُرَيْدٍ لِلْعَجَّاجِ :
تَكَشَّفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالِّ ... عِبَاءَةٌ غَنْدَرَاءَ مِنْ أَجْنِ طَالٍ